

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 085

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر الممحلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايتها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله الى لقاء طيب مبارك من - 00:00:02
برنامج نور على الدرب ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمین عضو هيئة كبار العلماء والاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنزة. مع مطلع هذا اللقاء ارجو بفضيلة الشيخ محمد - 00:00:22

اهلا ومرحبا فضيلة الشيخ اهلا ومرحبا بكم هذه رسالة وصلت من تشاراد من محافظة فايا من الاخ موسى يحيى يقول في هذا السؤال ما حكم مدح الرسول صلى الله عليه وسلم في ذكر مولده؟ وهل في زمان النبي صلى الله عليه وسلم؟ كان الصحابة يمدحونه - 00:00:42

وهل نؤجر في مدحه او نؤثم في تركه؟ نرجو منكم التوجيه جزاكم الله خيرا الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:01:03

مدح رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم. ووصفه بصفاته الحميدة والاخلاق الفاضلة امر مطلوب. مشروع وكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من افضل الاعمال الصالحة التي تقرب الى الله عز وجل - 00:01:19
ومن صلى عليه مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرة ولكن اتخاذ ذلك في ليلة معينة او او يوم معين بلا دليل من الشرع يعتبر بدعة لان الثناء على رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم عبادة - 00:01:39

اذا لم يصل الى حد الغلو والعبادة لا بد ان يكون فيها اذن من الشرع وما علمنا ان الشرع خص يوما او ليلة معينة ليمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:02:05

اذا يوم الجمعة فانه صلى الله عليه وسلم قال اكثروا فيه من الصلاة علي فان صلاتكم معروضة والاحتفال بليلة مولده صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا يصح لا من الناحية التاريخية - 00:02:20
ولا من ناحية الشرعية اما من الناحية التاريخية فانه لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ولد في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الاول او في ليلته - 00:02:45

بل قد حقق بعض الفلكيين العصريين انه ولد في اليوم التاسع من شهر ربيع الاول واما من الناحية الشرعية فلو كان في الاحتفال بمولده اجر وثواب لكان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:03:01

اول من يفعل ذلك لانه لن يفوت فرصة فيها اجر وثواب الاقام بها صلوات الله وسلامه عليه او لارشدن امته الى ذلك بقوله وعلى فرض ان الامر لم يكن في عهده فلم يكن في عهد الخلفاء الراشدين - 00:03:24

اعني الاحتفال بمولده ولا في من بعدهم واول ما حدث في القرن الرابع الهجري احدثه بعض ولاة ارب فتبعته الناس على ذلك لكن لم يتبعه احد من ممن ينتهي الى السلف - 00:03:48

الصالح فيما نعلم وحينئذ نقول اما ان يكون هذا الاحتفال قرية يتقارب به الى الله او بدعة لا تزيد العبد الا ضلاله فان قلنا بالاول بأنه قرية يتقارب بها الى الله - 00:04:11

فاين رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم؟ منها وain الخلفاء الراشدون؟ وain الصحابة فاما ان يقال ان الرسول صلى الله عليه

وعلى الله وسلم جهله ولم يعلم شرع الله فيها - 33:04:00

واما ان يقال انه علمها وله كتمها وكلا الامرین خطر عظیم سواء قلنا انه جاھلها ولم یعلم او قلنا انه علمها ولكن كتم وکیف تكون من شریعة الله وقد قال الله تعالییاليوم اكملت لكم دینکم واتممت عليکم نعمتی ورضیت لكم الاسلام دینا - 00:04:51

اين الكمال اذا لم كانت مشروعة ولم تذكر في حياة الرسول عليه الصلاة والسلام واذا قلنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم علمها ولكن كتمها على الناس فما اعظمها من فادحة - 00:05:17

لأنه يكون الرسول عليه الصلاة والسلام توفي ولم يبلغ شيئاً مما أنزل الله عليه من الحق ولهذا لو تأمل الإنسان هذه البدعة وغيرها من البدع لوجب أن يوجد ان البدعة امرها عظيم - 00:05:39

وخطرها جسيم وانه لولا حسن النية من بعض محدثيها لكان شأنهم شأن خطير جداً لذلك ننصح اخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان يدعوا هذه البدعة وان يكتفوا بما شرع الله تعالى من تعظيم رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:06:01

وما ادعاهم احدثوها من انها احياء لذكرى رسول الله صلى الله عليه وعلیه وسلم فنقول انه احياء حذر منه النبي عليه الصلاة والسلام حيث قال اياكم ومحدثات الامم ونقموا ثم نلقوا ايضا - 00:06:37

واسلام حيث قال ايام و محدثات الامور و يقول لهم يقول ايضا -

الاذان اشهد ان محمدًا رسول الله وفي الصلاة في التشهد - 00:06:57

الاذان اشهد ان محمدا رسول الله وفي الصلاة في التشهد - 00:06:57

اشهد ان لا اله الا الله واهشهد ان محمداما عبده ورسوله اللهم صلي على محمدالله بارك على محمد بل نقول ان من كان حيا فان لرسول
الله صلي الله عليه وعلى الله وسلم - 00:07:18

ذكرى في كل عبادة يقوم بها لأن من شرط العبادة الخلاص لله
ان يخلص الله ولابد ان يستشعر حين فعل العبادة - 00:07:36

انه متبع لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وله ذكرى وفي هذه الذكريات العظيمة بهذه العبادات العظيمة غنا عن هذه الذكري التي احدثها ثم انه يقع في هذا الاحتفال - [00:08:00](#)

الذكرى التي احدثها من احدثها ثم انه يقع في هذا الاحتفال - 00:08:00

وسلم الغلو الذي يوصله الى درجة الربوبية او اعظم - 00:08:29

وسلم الغلو الذي يوصله الى درجة الريبوية او اعظم - 00:08:29

تلقى في هذه الاحتفالات والقصائد مثل البرجة للبوصيري التي فيها يقول يا اكرم الخلق مالي من الوذ به سواك عند حلول الحادث العجم ان لم تكن اخذا يوم الميعاد يدي - 00:08:58

العمم ان لم تكن اخذا يوم الميعاد يدي 00:08:58 -

اعفوا والا فقل يا زلة القدم فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم هذه ابيات بالبردة قد تكون على هذا الترتيب او في بعضها تقديم وتأخير لكن - 18:09:00

00:09:18 - تأخير لكن وتأديم بعضها في في او

الكلام على المظمون لا على الشكل الذي يقول في الرسول عليه الصلاة والسلام مخاطبها له ان من جودك الدنيا وضرتها وذرت الدنيا
هي الاخرة ومن علومك علم اللوح والقلم قد الحقه - 00:09:35

هي الآخرة ومن علومك علم اللوح والقلم قد الحقه - 00:09:35

اي الحق النبي صلى الله عليه وسلم في مقام الربوبية ولم يبقي لله شيئاً اذا كان من جود الرسول صلى الله عليه وسلم الدنيا وضرتها فيما الذي بقى لله - **00:09:56**

الدنيا وضرتها فما الذي بقى لله - 00:09:56

ثم نقولها هذا من اكبر الكذب ان تكون من جوهر الدنيا وضرتها ان تكون من جوهر الدنيا لماذا؟ لأن الرسول خلق حدث في آخر الدنيا كيف تكون الدنيا من جوهر - 00:10:18

اخذ الدنا كفيف تكون الدنا من ٢٠١٨-٢٠٢٠

ثم انا نسمع انه يحصل في هذا الاحتفال من الاختلاط بين الرجال والنساء وبين الكبار والمرأهقين والمرجان ويحصل في هذا الشيء
شى شرا كثير ثم انه يظهر فيه فـ **هذا الاحتفال - 00:10:43**

00:10:43 - هذا الاحتفال في يظهر فيه انه شر شرا كثير ثم

من شعائر الاعياد كالفرح والسرور وتقديم الحلوي وما اشبه ذلك ما يجعله ابتداء في دين الله لأن الاعياد الشرعية هي عيد الفطر
وعبد الأضحى ، وعبد الاسيوع الجمعة ثم ان يحصل في هذا الاحتفال - 08:11:00

بذل اموال كثيرة في غير فائدة بل في بل في مضره وكل هذا يوجب للانسان الناصح لنفسه ان يتبعده عن هذه نصيحة من اخ مخلص لاخوانه اسأل الله سبحانه وتعالى - [00:11:28](#)

ان يجعل لها اذانا صاغية وقلوبا واعية. اللهم امين بارك الله فيكم على هذا التوجيه الطيب المبارك فضيلة الشيخ يقول السائل هي ثم هل يجوز الحضور لصلاة الجمعة وباقى على الاقامة خمس دقائق فقط - [00:11:50](#)

نعم يجوز الحضور ولو كان قد شرع في الصلاة لكن الله قال يا ايها الذين امنوا اذا نوجد الصلاة من يوم الجمعة تسعوا الى ذكر الله ودرروا البيع فيجب على الانسان اذا سمع اذان الجمعة - [00:12:06](#)

وهو الاذان الذي يكون عند حضور الامام ان يسعى اليها ليدرك الاستماع للخطبة والصلاحة تامة ويدرك الصلاة كاملة اما قبل ان يؤذن الاذان الثاني فانه لا يجب الحضور قال اهل العلم الا من كان منزله بعيدا - [00:12:23](#)

بحيث لا يصل الى المسجد الا بعد الاذان الثاني فيجب عليه ان يسعى الى الى الجمعة بحيث يصل الى المسجد عند الاذان الثاني نعم بارك الله فيكم هذا السائل يا فضيلة الشيخ لم يذكر الاسم في هذه الرسالة يقول ما مدى صواب هذه العبارة من عشرة قوما اربعين يوما صار منهم - [00:12:48](#)

ليست صحيحة هذه العبارة وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من احب قوما فهو منهم كمن احب قوما فهو منهم ولو عاشرهم يوما واحدا ومن ليس بينه وبينه وبينهم صلة - [00:13:22](#)

المحبة فهو لو بقي عندهم اربعين شهرا. صح هذه العبارة ليست صحيحة. نعم. بارك الله فيكم يقول هذا السائل ما حكم اخراج تربة مكة منها؟ وكذلك اخراج ماء زمزم من مكة - [00:13:43](#)

نرجو منكم الافادة لا بأس باخراج تراب مكة الى الحل ولا بأس باخراج ماء زمزم الى الحلم نعم يقول هل قراءة القرآن بالتجويد المعروف الان من السنة الذي يظهر لي ان قراءة - [00:13:58](#)

القرآن بالتجويد الموجود الان. نعم من تحسين التلاوة ولكنه ليس بواجب الواجب اظهار الحروف والحركات لكن اذا اتي به على النحو المعروف الان التجويد كان هذا من تحسين الصوت بشرط ان لا يبالغ - [00:14:21](#)

في مخارج الحروف فان بعض الناس يبالغ في مخارج الحروف حتى انه يتكلف اخراج حروف القلقة واشباهها. نعم. هذا السائل اه ابو عبد الرحمن من جازان يقول فضيلة الشيخ ما الحكم في من يرغب في الزواج من امرأة تقرب له كابنة الخال او ابنة العم وهي كذلك وكذلك ابن الخال او ابن العم - [00:14:51](#)

ترغب في الزواج من اختي المتقدم وهي كذلك ترغب في الزواج منه. المهم ان جميع الاطراف متراضية ان شاء الله فما هو الحكم الشرعي اذا تم الزواج على هذه الحالة - [00:15:19](#)

يرجو بهذا افادة ويقول في اخر السؤال اذا كان هذا الزواج يدخل في حكم الشغاف الذي حرمه الاسلام فما هي الطريقة الشرعية التي يجب ان نسير عليها حتى يكون هذا الزواج شرعيا وصحيحا والحالات ما ذكر مأجورين - [00:15:33](#)

هذا الزواج الذي سُأله عنه السائل ليس من باب الشغاف لان باب الشغاف ان يشترط عليه ان يزوجه موليته فيقول ازوجك اختي بشرط ان تزوجني اختك اما اذا وقع هذا من غير شرط - [00:15:53](#)

فلا بأس بذلك وليس من باب اشتغاله بشيء نعم في فقرة أخرى يقول هل يجب تحديد المهر وتسويته يعني بين لا يجب تحديد المهر ولا تسميتها بل كل انسان يعطي من المهر ما يستطيع - [00:16:13](#)

في فقرته الاخيرة فضيلة الشيخ محمد يقول ما الحكمة من تحريم الشغاف وجهونا بهذا الحكم من تحريم الشغاف انه ظلم للمرأة وانه يفتح باب المحاباة لمن اراد ان يزوجه ويدع - [00:16:35](#)

مراجعة حسن الخلق والدين لانه اه يريد ان يشبع رغبته لنكاح المرأة الاخرى وهذا شيء مشاهد فانه لو احل الشغاف لم يزوج احد ابنته الا من يريد الا من يوافق على ان يزوجه ابنته - [00:16:56](#)

وهل جرا نعم. نعم السائل في اخر استئلته يقول هل تجوز قراءة القرآن بعد دفن الميت في بيت الميت؟ او في اي مكان والاجتماع

على القراءة ام لا الاجتماع على القراءة بعد دفن الميت - [00:17:20](#)
سواء في بيت الميت او في المسجد او في بيت رجل اخر بدعة فان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا يفعلون ذلك بل اجتماع اهل الميت للتلاقي المعززين مكره عند اهل العلم - [00:17:40](#)

فان اقتنن به ان يؤتى بالذبائح والولائم ويجتمعون عليها فانه يكون من باب النياحة التي قال عنها جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه كانوا يعدون الاجتماع الى الميت - [00:18:02](#)

وصنع الطعام من النياحة لهذا نحذر اخواننا من تعاطي هذه الاشياء وان ينهجوا في تعزيتهم منهج السلف الصالح حيث ان الواحد يعزى متى وجده الانسان عزاه ولم يكن احد من السلف الصالح - [00:18:20](#)

يفتح بابه للمعذبين الذين يأتون من اطراف البلاد بل ربما يأتون من بلاد اخرى ويتكلفون المشاق حتى انه لو تخلف احد عن ذلك لعده الناس قاطعا لرحمه او عدوه من الجفات - [00:18:46](#)

الذين لا يهتمون بهذه الامور نعم. بارك الله فيكم. السائل عين لام يقول فضيلة الشيخ هل ركعة بعد صلاة العشاء تعد وتراء؟ اي بعد الركعتين الاخيرتين وهل هي جهرا ام سرا وتكون في قصر السور؟ ام من طوال السور - [00:19:05](#)

يريد السائل هل يجوز ان يوتر الانسان برکعة واحدة؟ نعم بعد راتبة العشاء والجواب انه يجوز ان يوتر بواحدة بعد صلاة العشاء وراتبتهما وان يوتر بثلاث سردا يتشهد في اخرهن وان يوتر بثلاث يسلمون ركعتين ثم يأتي بالثالثة - [00:19:27](#)

وان يوتر بخمس سردا وبسيع كذلك وبتسع سردا ويتشهد عقب الثامنة ولا يسلم ثم يصلى التاسعة ويسلم ويجوز انه يوتر باحد عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة - [00:19:54](#)

فالامر في هذا واسع. طيب. واما القراءة فيقرؤون ما تيسر له سواء اوتر بواحدة او ثلاث او خمس او سبع او تسع او احدى عشرة الا انه اذا اوتر بثلاث - [00:20:14](#)

فالافضل ان يقرأ في الاولى سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد بارك الله فيكم. يقول في سؤاله الاخير عندما يصلى الانسان لوحده في صلاة جهرية هل يجهر بالقراءة؟ ام هو مخير بذلك؟ لأن - [00:20:27](#)

ان كثيرا من الناس نراهم يجهرون بصلاتهم عندما يصلون لوحدهم وجزاكم الله خيرا يقول العلماء رحمهم الله ان الانسان اذا صلى وحده في صلاة الليل فهو مخير بين ان يجهر بالقراءة - [00:20:45](#)

او يسر بها ولكن اذا كان معه احد يصلى فلا بد من الجهر ودليل ذلك حديث حذيفة بن اليمان انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقرأ النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:21:02](#)

وشرع في سورة البقرة وكان لا تمر به اية رحمة الا سأل ولا اية وان يتغوز قال حذيفة ظنت انه يركع عند المئة اي عند اتمام مئة اية من البقرة - [00:21:25](#)

فمضى حتى اتمها ثم قرأ بعدها سورة النساء وال عمران يعني قرأ النساء بعد البقرة ثم ال عمران ثم رکع وهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان يشعر بذلك - [00:21:46](#)

ولولا هذا ما علم حذيفة بما كان يقوله عند اية الرحمة وآية العذاب وآية التسبيح لانه كان اذا مر به اية تسمية سبح وهنا اشكالان في هذا الحديث. نعم - [00:22:08](#)

الاشكال الاول هل فيش صلاة التهجد جماعة او لا وجواب هذا الاشكال ان يقال لا تشرعوا صلاة التهجد جماعة على وجه الاستمرار اما احيانا فلا بأس فان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم صلى معه حذيفة كما في هذا الحديث - [00:22:28](#)

ومرة اخرى صلى معه ابن عباس رضي الله عنهم ومرة ثالثة صلى معه عبد الله ابن مسعود ولكنه عليه الصلاة والسلام لا يتخذ هذا سنة راتبة دائم او لا يشرع ذلك الا في قيام رمضان - [00:22:57](#)

فاما احيانا يصلى جماعة بالتهجد فلا بأس وهو من السنة واما ما يفعله بعض الاخوة من الشباب الساكين في مكان واحد من اقامته جماعة في كل ليلة فهذا خلاف السنة - [00:23:17](#)

الاشكال الثاني في هذا الحديث حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النساء بعد البقرة ثم ال عمران والذى بين ايدينا ان ال عمران بعد البقرة. نعم - [00:23:39](#)

والنساء بعد ال عمران فكيف يكون الامر الجواب ان نقول استقر الامر على ان تكون ال عمران بعد البقرة ولهذا تأتي الاحاديث في بيان فضائل القرآن - [00:23:55](#)

بجمع البقرة وال عمران وال عمران مثل قوله صلى الله عليه وسلم يقرأ الزهراوين البقرة وال عمران فانهما يأتيان يوم القيمة كانهما غايتان او غمامتان او فرقان من طين صواف - [00:24:20](#)

تحاجن عن اصحابهما يوم القيمة فكان الامر على الترتيب الموجود الان في المصحف. نعم. بارك الله فيكم. فضيلة الشيخ نختم هذا اللقاء برسالة من الاخت اه ياء عين جيم من القصيم تقول - [00:24:41](#)

اه انا يهدى الي تمر او غير ذلك مما يشبهه. هل يجوز ان تصدق الانسان بما يهدى اليه من تمر او غيره لانه اذا اهدي اليه - [00:24:59](#)

شيء ملكه وصار داخلا في ملكه يتصرف فيه بما شاء بل لو تصدق به عليه وهو فقير ثم اهداه الى غني فلا بأس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ذات يوم على اهله - [00:25:17](#)

تقدموه له الطعام او طلب الطعام اه نسبت الحديث لكنه رأى البرمه على النار. نعم والبورمة ابناء من طين تشبه القدر فقال صلى الله عليه وسلم الم ارى البرمة على النار - [00:25:37](#)

قالوا يا رسول الله هذا لحم تصدق به على بريدة يعني والرسول عليه الصلاة والسلام لا يأكل لحم فقال صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة ولنا هدية - [00:25:58](#)

والهم ان الانسان متى اهدي له شيء او تصدق به عليه فهو ملكه ان شاء اهداه وان شاء باعه وان شاء تصدق به نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين - [00:26:15](#)

ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على استئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة اصول الدين في خطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:34](#)